

نائبة سعودية تطالب بحذف الفتاوى القديمة «غير الملائمة للعصر»



طالبت عضو مجلس الشورى (غير المنتخب) الدكتورة «سامية بخاري»، بضرورة مراجعة موضع اللجنة الدائمة للافتاء وحذف الفتاوى القديمة التي يرى الكثيرون بأنها تشوه الاحكام الدينية .

واتهمت «بخاري» الأحكام الاجتهادية التي يصدرها العلماء بأنها مبنية على العرف والعادة وقالت ان موقع اللجنة الدائمة للافتاء يحتوي على الكثير منها، إذ يجب على العالم والمفتي إعادة درس العديد من المسائل على ضوء المستجدات والقواعد الفقهية ومقاصد الشرعية والأعراف المتغيرة»

وخلال الشهور الماضية، وعدت الحكومة بتغيير المشهد الثقافي في إطار إستراتيجيات «رؤية السعودية 2030»، التي أعلنها «محمد بن سلمان» العام الماضي، ومن ضمن تلك التغييرات إنشاء هيئة حكومية تعنى بالترفيه، قامت بتنظيم عدة فعاليات وحفلات غنائية وموسيقية، لم يكن مسموحا لها من قبل.

ذلك التحول ، صاحبه تحول نوعي في طبيعة الفتاوى التي تصدر عن العلماء الرسميين حتى تتسق مع العهد الجديد أحيانا ، وصمت في أحيان كثيرة تجاه ما يحدث، مع غياب الإصرار على الفتاوى او المواقف القديمة.

وسبق أن أفتي مفتي السعودية الشيخ «عبدالعزیز بن عبدالحق آل الشيخ»، بتحريم الحفلات الغنائية والسينما ، قائلا إنه «لا خير فيها وضرر وفساد كله مفسد للأخلاق ومدمر للقيم ومدعاة لاختلاط الجنسين»، مضيفا أن «الحفلات الغنائية والسينما فساد.. السينما قد تعرض أفلاما ماجنة وخليعة وفاسدة وإلحادية، فهي تعتمد على أفلام تستورد من خارج البلاد لتغير من ثقافتنا».

بيد أن رئيس هيئة الترفيه «أحمد الخطيب»، قال في أبريل/نيسان الماضي، إن السعودية ستفتح دور سينما وستبني دار أوبرا عالمية يوما ما ، مضيفا أنه «يمكن للمحافظين ببساطة التزام منازلهم إذا لم يهتموا بالفعاليات». وهو ما حدث فعلا حيث صدر القرار باعطاء تراخيص لافتتاح دورا للسينما.

وحاليا لا يوجد دور عرض سينمائية ، ولكن توجد دور عرض سينمائية خاصة بالموظفين في شركة «أرامكو» في مجمعاتهم السكنية الموجودة منذ الثلاثينات الميلادية، وتقوم بعض مقرات الأندية الأدبية والثقافية السعودية بعرض بعض الأفلام، ولكن هناك استعدادات على قدم وساق لافتتاح دور سينما.

وفي سبتمبر/أيلول الماضي، حذفت الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء في السعودية فتوى تحذر من مفاصد قيادة المرأة للسيارة، من موقعها الإلكتروني، بعد الأمر الذي أصدره الملك «سلمان بن عبد العزيز» بالسماح للنساء باستخراج رخص قيادة، وذلك في إطار الفكر الجديد.